

استثمار مبادئ التداولية لتطوير الكفاءة التواصلية لدى المتعلم.

Utilise the principles of deliberation to develop the learner's communicative competence.

معلومات الباحث / Author Information

المعلومات / Information	البيان / Field
Naima Bentaleb / نعيمة بن طالب	Full Name / الاسم الكامل
University of Blida / جامعة البليدة	Institution / المؤسسة / الجامعة
Algeria / الجزائر	Country / الدولة
n.bentaleb.etu@univ-blida2.dz	Email / البريد الإلكتروني
-	ORCID iD

تواريخ المقالة / Article Dates

تاريخ النشر Published	تاريخ القبول Accepted	تاريخ الاستلام Received
01-06-2026	29-12-2025	08-12-2025

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

الملخص / Abstracts

تعد التداولية (Pragmatics) من أبرز الميادين البحثية في اللسانيات المعاصرة، حيث تجاوزت تحليل البنية اللغوية إلى كيفية استخدام اللغة في سياقاتها الفعلية لتحقيق أغراض تواصلية. وقد ساهمت في تطوير ميدان تعليمية اللغات، بفضل نظرية التواصل (Communication Theory) وهي نظرية تعزز تطوي الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين. فهي لا تقتصر على مجرد إتقان القواعد النحوية والصرفية للغة، بل تتجاوزها لتشمل القدرة على استخدام اللغة بشكل فعال ومناسب في سياقات مختلفة، والتركيز على الجانب التواصلية. تساهم التداولية في تحسين المهارات اللغوية لدى المتعلمين. من خلال تدريبهم على إنجاز أفعال كالسؤال، الطلب، الاعتذار، الإقناع، والرفض، مما يكسبهم مرونة في التعبير. وكذا من خلال تدريبهم على بناء المحادثات، تبادل الأدوار في الكلام، وكيفية بدء وإنهاء الحوارات بشكل ملائم ثقافيًا واجتماعيًا، وتدريبهم على فهم السياق وتأثيره على المعنى، واستنتاج المعاني الضمنية، وتعزيز مهارات التفاعل اللغوي... وبناء على هذا نسعى من خلال هذا البحث إلى بيان كيف تُحوّل التداولية تعليم اللغة من مجرد عملية تلقين قواعد إلى عملية تكوين كفاءة تواصلية شاملة تُمكن المتعلم من استخدام اللغة العربية في مواقف الحياة اليومية، الأكاديمية، والمهنية.

الكلمات المفتاحية: التداولية، نظرية التواصل، تعليم اللغة العربية.

Abstract:

Pragmatics is one of the most prominent research fields in contemporary linguistics. It has transcended the analysis of linguistic structure to focus on how language is used in real contexts to achieve specific communicative purposes. Pragmatics has contributed to the development of language pedagogy, thanks to Communication Theory, which forms a fundamental pillar of pragmatics. This theory promotes the development of learners' communicative competence. This competence is not limited to merely mastering the grammatical and morphological rules of a language; rather, it extends to include the ability to use language effectively and appropriately in different contexts, understand the speaker's intention, and handle diverse linguistic situations efficiently.

Due to this focus on the communicative aspect, pragmatics contributes to improving learners' linguistic skills. This is achieved by training them to perform speech acts such as questioning, requesting, apologizing, persuading, and refusing, which gives them flexibility in expression. It also involves training them to construct conversations, take turns in speaking, and appropriately initiate and conclude dialogues both culturally and socially. Furthermore, it trains them to understand context and its influence on meaning, develop the ability to infer implicit meanings (contextual cues), and enhance their linguistic interaction skills.

Based on this, our research aims to demonstrate how pragmatics transforms language teaching from a mere process of rule memorization into a comprehensive communicative competence development process that enables learners to use Arabic confidently and effectively in everyday, academic, and professional situations. This will be addressed by answering the following question: How can the principles of pragmatics be invested to develop learners' communicative competence?

Keywords: Pragmatics, Communication Theory, Arabic language teaching.

[/https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0)

حَفَرِيَّاتُ الْمَعْرِفَةِ | 1 | ISSN: 2830-912X | Hafriyat Al-marefa

مقدمة:

تُعَدُّ اللغة الأداة الأساسية في التفكير والتحليل والاستنتاج وللتواصل بين أفراد المجتمع. وقد عرف مطلع القرن العشرين تحولاً جذرياً وهاماً في تاريخ الفكر اللساني الحديث، وتحديدًا مع ما جاء به اللغوي السويسري فردناند دي سوسير في محاضراته الشهيرة إذ قدّم تصوراً جديداً في دراسة اللغة. هذه المحاضرات عُدَّت منبعا رئيسيا ينهل منه من جاء بعده، فظهرت العديد من المدارس اللسانية التي تناولت جوانب أخرى في دراسة اللغة ومنها المدرسة التداولية (Pragmatique) التي تجاوزت تحليل البنية اللغوية إلى كيفية استخدام اللغة في سياقاتها الفعلية لتحقيق أغراض تواصلية محددة.

وتعليم اللغة هو جوهر العملية التعليمية التعلمية، التي تهدف إلى بناء المعرفة وتطوير المهارات لدى المتعلمين. فالتعليم في حد ذاته عملية تواصلية بين ملقي (المعلم) ومتلقي (المتعلم) فنجاح هذه العملية قائم على تضافر جهود الطرفين لخلق جو

التعليم في عصرنا الحالي أضحى محركاً أساسياً للتنمية البشرية، وتتطلب التحديات الراهنة بناء مقاربات بيداغوجية تتجاوز المنحى التقليدي المتمحور حول التلقين وتطوير الكفاءة اللغوية. في هذا السياق تبرز التداولية (Pragmatique) كحقل لساني يمكنه تقديم إطار نظري وتطبيقي غني لإعادة التفكير في الممارسات التعليمية، فالتداولية كونها فرع من فروع اللسانيات تدرس اللغة في الاستعمال وتأثير السياق على المعنى، فهي لا تقتصر على مجرد إتقان قواعد اللغة، بل تتجاوزه وتتعداه إلى القدرة على استخدامها بفاعلية في مواقف وسياقات مختلفة لتحقيق أهداف تواصلية محددة. فالتداولية تفتح آفاقاً واسعة لفهم ديناميات التفاعل الصفي وتعزيز الكفاءة التواصلية لدى الطلاب.

تُعَد الكفاءة التواصلية من أهم المهارات التي يسعى النظام التعليمي الحديث إلى تنميتها لدى المتعلمين، فهي لا تقتصر على مجرد إتقان القواعد اللغوية، بل تتعداها لتشمل القدرة على استخدام اللغة بفاعلية وملائمة للسياقات المختلفة والأغراض المتنوعة. أمّا المنهج فهو أحد المكونات الأساسية في المنظومة التعليمية، ومن تلك الأفكار والتحسينات التي تمّ طرحها وتنفيذها فكرة استثمار مبادئ التداولية لتطوير الكفاءة التواصلية لدى المتعلم من خلال التركيز على المعنى في السياق، فالتداولية تمثل حجر الزاوية في العملية التعليمية التعلمية الحديثة، إذ تركز على دراسة اللغة في سياقها الفعلي، وكيفية استخدام المتحدثين للغة لفهم بعضهم البعض والتأثير فيهم، مع الأخذ بعين الاعتبار المقصدية والسياق والمقام. وبناء على هذا نسعى من خلال هذا البحث إلى بيان كيف تُحوّل التداولية تعليم اللغة من مجرد عملية تلقين قواعد إلى عملية تكوين كفاءة تواصلية شاملة تُمكن المتعلم من استخدام اللغة العربية في مواقف الحياة اليومية، الأكاديمية، والمهنية؟

من أهداف البحث: تحديد المفاهيم الأساسية للتداولية، الكفاءة اللغوية، والكفاءة التواصلية ومكوناتها. اقترح استراتيجيات تعليمية تستند إلى مبادئ التداولية لتنمية الكفاءة التواصلية. تقديم نموذج مقترح لتطبيق هذه الاستراتيجيات في سياقات تعليمية محددة. أمّا فيمغ يخص المنهجية فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي. أمّا عن أهمية البحث فإنه يقدم إطاراً عملياً للمعلمين لدمج مبادئ التداولية في المناهج الدراسية، وأساليب التدريس ممّا يؤدي إلى تعليم أكثر فعالية يركز على الاستخدام الحقيقي للغة. كما أنّه يسدّ الفجوة بين النظرية والتطبيق.

2- مفهوم التداولية ومبادئها الأساسية:

لقد انبثقت بعد لسانيات ديسوسير تيارات لسانية جديدة منها التيار التداولي، وهي ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Pragmatics) أو الفرنسي (Pragmatique) وتعني العلم الذي يسعى إلى دراسة علاقة العلامات بمفسيها.¹ وقد

نشأت كاستجابة طبيعية لمعالجة أوجه القصور الذي شهدته النظريات السابقة، مثل البنيوية والتوليدية التحويلية التي ركزت على دراسة البنية اللغوية بمعزل عن الاستعمال والسياق.

"ويعود مصطلح التداولية إلى الفيلسوف الأمريكي تشارلز موريس (Morris Charles) الذي استخدمه سنة 1938 إذ جعل التداولية جزءاً من السيميائية، التي تعالج العلاقة بين العلامات، ومستعملي هذه العلامات."²

أما عن نشأتها التداولية في الفكر اللساني الغربي، "يعود لثلاثة فلاسفة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث الفلسفي لجامعة أكسفورد وهم: أوستن (J.L.Austin)، وجون سيرل (J.L.Searle)، وبول جرايس (H.P.Grice)"³

1-2- السياق: Contexte:

يمثل السياق عنصراً أساسياً في الدراسات التداولية التي تعنى بدراسة اللغة ضمن السياق. "يقصد به الوضعية الملموسة والتي تنطلق من خلالها مقاصد، تخص المكان والزمان وهوية المتكلمين... الخ وكل ما نحن بحاجة إليه من أجل فهم وتقويم ما يقال."⁴ "وهو نوعان: السياق اللغوي والسياق الخارجي أو المقام، أو سياق الحال، أو سياق الموقف."⁵ تقوم التداولية على أربعة جوانب هي: الإشارة (Dixis) أو الإشارات، الافتراض المسبق (Presupposition) الاستلزام الحوارية (Conversational Implicature)، والأفعال الكلامية (Speech Acts)."⁶

2-2- الأفعال الكلامية (Speech Act):

الأفعال الكلامية هي للفيلسوف المعاصر جون أوستن (j.austin)، وطورها تلميذه الفيلسوف جون سيرل (SEARLE. J) قام أوستن بإدخال مفهوم القصدية (Intentionnalit) في فهم كلام المتكلم وفي تحليل العبارات اللغوية."⁷

ميز أوستن بين نوعين من الأفعال الكلامية:

أ- الأفعال التقريرية أو الإخبارية (Constative): وهي أفعال تصف وقائع العالم الخارجي، وتكون صادقة أو كاذبة.

ب- أفعال إنشائية أدائية (Performative): تنجز بها في ظروف ملائمة أفعال أو تؤدي، ولا توصف بصدق أو كذب، بل تكون موفقة أو غير موفقة، ويدخل فيها التسمية، الرصينة، الاعتذار، والرهان، والنصح، والوعد."⁸

أ- فعل القول (Acte locutoire): يقصد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة. وهو يشتمل على أفعال لغوية فرعية، وهي المستويات اللسانية: المستوى الصوتي، المستوى التركيبي، المستوى الدلالي.⁹ ففعل القول هو القول الذي يتلفظ به المتكلم في حد ذاته أي أنّ المتكلم عندما يتلفظ بجملة ما يجب أن تكون سليمة من حيث إنتاج الأصوات وإخضاع الأصوات لنظام نحوي وتركيب سليم، وتكون ذات دلالة معينة.

ب- الفعل الإنجازي (Acte Illocutoire): " هو إنجاز عمل ما بإنتاج الفعل الإنشائي، ويتعلق الأمر بتحقيق قصد المتكلم.¹⁰ "مثل: السؤال، إجابة السؤال، إصدار تأكيد أو تحذير، وعد، أمر، شهادة في محكمة... الخ.¹¹ هل يقصد المتكلم من الجملة السليمة صوتيا ونحويا ودلاليا التي تلفظ بها الترحيب أو الاعتذار أو التحذير أو الأمر أو النهي أو السؤال أو الإخبار أو التأكيد أو الإنكار.... والفعل المتضمن في القول هو عمل يُنجز بقول ما.

ج- الفعل التأثيري (Acte perlocutoire): " الذي بواسطته أحدث وجوبا ردّ فعل وتأثيرا لدى المخاطب، وهذا يعني من جملة ما يعني، بأنني أؤثر على أفكاره ومشاعره.¹² " يقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع.¹³ فالفعل التأثيري هو ردة الفعل التي يقوم بها المتلقي سواء بالايجاب أو السلب، هل هذه الجملة التي تلفظ بها المتكلم وتلقاها المستمع أثرت فيه وتسببت في إقناعه أو إرشاده أو تثبيطه أو في سروره أو في حزنه أو تحذيره أو ترهيبه، أو صرفه عن سلوك معين .

2-3- متضمنات القول (Les Implicites):

"هو مفهوم تداولي إجرائي يتعلق برصد جملة من الظواهر المتعلقة بجوانب ضمنية وخفية من قوانين الخطاب، تحكمها ظروف الخطاب العامة كسياق الحال وغيره من أهمها:

أ- الافتراض المسبق (Présupposition): "عند كل عملية من عمليات التبليغ، ينطلق المتخاطبون من معطيات أساسية معترف بها ومعروفة، وهذه الافتراضات المسبقة لا يصحح بها المتكلمون، وهي تشكل خلفية التبليغ الضرورية لنجاح العملية التبليغية.¹⁴ "يوجه المتكلم حديثه إلى السامع على أساس مّا يفترض أنّه معلوم له فإذا قال رجل لآخر : أغلق النافذة، فالمفترض أنّ النافذة مفتوحة.¹⁵ ففي كل تواصل ينطلق الطرفان من معطيات وافتراضات معترف بها ومتفق عليها بينهم. تشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل، وهي محتواة ضمن السياقات والبنى التركيبية العامة.

ب- الأقوال المضمرة: (Les Sous-entendus): القول المضمر هو كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها، ولكن تحقيقها في الواقع يبقى رهن خصوصيات سياق الحديث. ومثال ذلك قول القائل: إنّ السماء ممطرة. إنّ السامع لهذا الملفوظ قد يعتقد أنّ القائل أراد أن يدعو إلى: -المكوث في بيته- أو الإسراع إلى عمله حتى لا يفوته الموعد- أو الانتظار والتريث حتى يتوقف المطر- أو عدم نسيان مظلمته عند الخروج...."16

2-4- الاستلزام الحواري: (L'implication Conversationnelle):

"لاحظ جريس أنّ الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، وقد يقصدون أكثر ممّا يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون... فأراد أن يقيم معبرا بين ما يحمله القول من معنى صريح ، وما يحمله من معنى متضمن، فنشأت عنده فكرة الاستلزام الحواري. وجعله قائما على مبدأ التعاون (Co-Operative Principale) بين المتكلم والمخاطب وهو يشتمل على أربعة مبادئ:"17

- "مبدأ الكم (Qantité)": "وتخص كمية الإخبار الذي يجب أن تلتزم به المبادرة الكلامية، وتتفرع إلى مقولتين:- اجعل مشاركتك تفيد القدر المطلوب من الإخبار. - لا تجعل مشاركتك تُفيد أكثر ممّا هو مطلوب."18 أي لا تجعل محادثتك طويلة أكثر من اللزوم.

- مبدأ الكيف (Qalité): لا تقل ما تعتقد أنّه كاذب، ولا تقل ما لا تستطيع البرهنة على صدقه."19 " ولا تقل ما ليس لك دليل عليه."20 حاول أن تساهم في الحديث مساهمة حقيقية مفيدة.

- مبدأ المناسبة أو الملاءمة (Pertinence): لتكون مشاركتك ملائمة."21 " اجعل كلامك ذا علاقة مناسبة بالموضوع."22

- مبدأ الطريقة أو الجهة (Modalité): كن واضحا في كلامك، وتجنب الغموض ابتعد عن اللبس، تحرّ الاجياز، تحرّ الترتيب في كلامك"23

" وتحصل ظاهرة الاستلزام الحواري إذا تمّ خرق إحدى القواعد الأربعة السابقة."24

2-5- الإشارات (Dixis):

"في كل اللغات هناك كلمات وتعبيرات تعتمد اعتمادا تاما على السياق الذي تستخدم فيه ولا يُستطاع إنتاجها أو تفسيرها بمعزل عنه. مثال ذلك: سوف يقومون بهذا العمل غدا، لأنهم ليسوا هنا. جملة غامضة لأنها تحتوي على عدد كبير من الإشارات التي يعتمد تفسيرها على السياق المادي الذي قيلت فيه، ومعرفة المرجع الذي تحيل إليه، وهذه العناصر هي: واو الجماعة، ضمير جمع الغائبين هم، اسم الإشارة هذا، ظرفا الزمان غدا والآن، وظرف المكان هنا. ولا نعرف معنى الجملة إلا إذا عرفنا ما تشير إليه هذه العناصر. ومثل هذه العناصر تسمى العناصر الإشارية أو الإشارات اختصارا. فحين يغيب عنا ما تشير إليه هذه الإشارات يسود الغموض ويستغل الفهم. وهي خمسة: إشارات شخصية، إشارات زمانية، إشارات مكانية، إشارات اجتماعية، وإشارات خطابية أو نصية."25

6-2- الحجاج:

اللغة لا تستعمل فقط في التواصل بين الأفراد بل هي أداة للإقناع وتغيير السلوك والمواقف. "ونظرية الحجاج نظرية لسانية وضع أسسها اللغوي الفرنسي أرفالدو ديكو (Ducrot , O) سنة 1973، هذه النظرية تريد أن تبين أنّ اللغة تحمل بصفة ذاتية وجوهرية وظيفة حجاجية، انبثقت هذه النظرية في اللغة من داخل نظرية الأفعال اللغوية التي وضعها أسسها أوستن وسيرل."26 والحجاج في الاصطلاح "هو تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة، وهو يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، وبعبارة أخرى، يتمثل الحجاج في إنجاز متتاليات من الأقوال، بعضها بمثابة الحجج اللغوية وبعضها الآخر هو بمثابة النتائج التي نستنتج منها."27 فالحجاج هو الظفر عند الخصومة، والمغالبة والإقناع بالحجة وهو مرادف للجدل والمناظرة. "فالفعل الحجاجي ما هو إلا نوع من الأفعال الإنجازية التي يحققها الفعل التلفظي في بعده الغرضي، كما أضيف إليه مفهوم القيمة الحجاجية التي تعني نوعا من الإلزام في الطريقة التي يجب سلوكها لضمان استمرارية ونمو الخطاب حتى يحقق الخطاب في النهاية غايته التأثيرية، وتشير من ناحية ثانية إلى السلطة المعنوية لفعل القول ضمن ساسلة الأفعال المنجزة لتبليغ فكرة ما إلى المتلقي."28

3- نظرية التواصل (Communication Theory):

1-3- مفهوم الاتصال:

من المناهج الحديثة في تعليمية اللغة نجد المنهج التواصلية، الذي جاء كبديل للمنهج البنائي، وكاستراتيجية "إذ تحول التركيز من القواعد بوصفها مكونا جوهريا للقدرات اللغوية إلى الاهتمام بكيفية استخدام اللغة من قبل المتحدثين في سياقات اتصالية مختلفة. فالقدرة على استخدام اللغة استخداما اتصاليا وفقا للمحيط ولأدوار المشاركين ولطبيعة التحولات أطلق

عليها اسم القدرة الاتصالية (Compétence Communicative)²⁹ فكلمة اتصال تعني العملية التي يتم من خلالها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعة بينهما، مما يترتب عليه تحقيق التفاهم بينهما.³⁰ كما تعتبر "تصور عقلي ينظر إلى اللغة على أنها عملية اتصال هادفة، تتضمن مرسلًا ومستقبلًا ورسالة وقناة اتصال، سواء كان الاتصال اجتماعيًا أو ثقافيًا."³¹

ظهر هذا المدخل عام 1940م، حيث بدأ الاهتمام بالطالب، فجعل الطالب محور التعلم، كي يكتسب المهارات اللغوية لتحقيق تواصل فعال مع من حوله في مختلف المواقف. ينظر هذا الاتجاه إلى اللغة من منظور المنظومة الاتصالية المتكاملة، التي تتضمن، مرسلًا، ومستقبلًا، ورسالة، وقناة اتصال، ويتم نقل اللغة من طرفي عملية الاتصال بهدف توصيل ما يريده كل طرف للآخر، حيث نظر هذا الاتجاه إلى اللغة على أنها أداة اتصال بين أفراد المجتمع. تتأثر الرسالة اللغوية في ظل هذا المدخل بعدة أمور؛ مثل طبيعة كل من المرسل والمستقبل والرسالة وقناة الاتصال، ومدى مناسبة الرسالة لكل الأطراف³²

4- التمييز بين الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية:

الكفايات عديدة ومتنوعة من بينها الكفاية اللغوية والكفاية التواصلية لكونهما غايتان مستهدفتان في مجال تعليم اللغات. ففي تعليمية اللغات عامة، وتعليمية اللغة العربية خاصة، في العصر الحالي يحاول القائمون على المنظومة التربوية التحول من إكساب المتعلم الكفاية اللغوية إلى إكسابه الكفاية التواصلية جنبًا إلى جنب. لأن معرفة الفرد بقواعد لغته لا يكفي لتحقيق تواصل ناجح وفعال في حياته اليومية.

1-4- مفهوم الكفاءة اللغوية:

مصطلح الكفاءة اللغوية (Linguistic Competence) يعود للغوي الأمريكي نعوم تشومسكي حيث "أكد أن الدراسة العلمية للغة يجب أن تركز على الكفاية اللغوية. كونها تعكس القدرة اللغوية الأساسية. وقد ميز بين مفهومين أساسيين هما (الكفاءة والأداء). فالكفاءة اللغوية تشير إلى: "المعرفة الضمنية باللغة."³³ أمّا عند براون "فهو تلك المعرفة المخبوءة لنظام اللغة، وقواعدها ومفرداتها، وكل أجزائها، وكيف تتضام هذه الأجزاء معًا."³⁴ "في حين تتحقق الكفاية اللغوية بالأداء الكلامي وهو الاستعمال الفعلي للغة في المواقف الحقيقية."³⁵ "فالأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين."³⁶

2-4- مفهوم الكفاءة التواصلية ومكوناتها:

"طوّر عالم الأنثروبولوجيا اللغوي (Dell hymes) مفهوم الكفاءة التواصلية (Communicative Competence) ردّاً على قصر نظر النظرية التوليدية التحويلية التي أهملت الجانب الاجتماعي والثقافي عند استعمال اللغة من طرف المتكلم. فقد صاغ هايمز هذا المصطلح ليقابل به مفهوم الكفاية اللغوية الذي طرحه تشومسكي أمام مفهوم الأداء (performance) كما صاغه لمناسبة الحديث للسياق الاجتماعي بالإضافة إلى الإلمام بالقواعد النحوية.³⁷ والكفاية التواصلية عند هايمز تشير إلى " قدرة الفرد على أن ينقل رسالة أو يوصل معنى معيناً وأن يجمع بكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية والقيم والتقاليد الاجتماعية في الاتصال.³⁸ " فهي القدرة على نقل رسالة أو توصيل معنى معين، والجمع بكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية وبين القواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين الأفراد. كما تعني تملك المواطن (أو الناطق باللغة) للحدس، أو البديهة التي تمكنه عند الكلام من استخدام اللغة، وتفسيرها بشكل مناسب في أثناء عملية التفاعل، وفي ضوء السياق الاجتماعي³⁹

" بينما يرى رويين أنّ الكفاية التواصلية تشير إلى قدرة الطالب ، وكذلك المعلم على بث واستقبال رسالة مناسبة للموقف والظروف المحيطة والفعالة في تحقيق الهدف المنشود.⁴⁰

3-4- مكونات الكفاءة التواصلية:

يتم تحقيق الاتصال الفعّال من خلال تمكين الشخص من الكفاءة التواصلية التي تقوم على أربع كفايات هي:

- "الكفاية النحوية (Grammatical Competency): هي الفرع المسؤول عن المواد المعجمية، وقواعد الأصوات، والنحو والصرف، والدلالة.⁴¹ " أي معرفة نظام اللغة، والقدرة الكافية على استعمالها.⁴²

- كفاية الخطاب (Discourse Competency): "تشير إلى قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث، والتخاطب من خلال فهم بنية الكلام، وإدراك العلاقة بين عناصره وطرق التعبير عن المعنى، وعلاقة هذا بالنص ككل.⁴³ " كما تعني قدرة الفرد على تحليل الخطاب بمختلف أشكاله وفهم بنية الكلام وإدراك العلاقة بين عناصره، ويدخل ضمنها كل ما يعين المتخاطبين على استخدام الجمل اللغوية وتأويلها تأويلاً سليماً يراعي عناصر السياق.⁴⁴

- الكفاية اللغوية الاجتماعية (Sociolinguistic Competency): ترتبط بمعرفة القواعد الاجتماعية، والثقافية للغة الخطاب، وهنا تظهر أهمية السياق في التواصل، فهو الذي يجعل للحوارات مغزى ومعنى، ويقود إلى التفاعل. فهي قدرة

الفرد على فهم السياق الاجتماعي الذي يتم من خلاله الاتصال، بما في ذلك العلاقات التي تربط بين الأدوار الاجتماعية المختلفة، والقدرة على تبادل المعلومات، والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين." 45

-الكفاية الاستراتيجية (Strategic Competency): هي عبارة عن مجموعة من القواعد العامة التي توظف كل عناصر الكفاية اللغوية، وكذلك المهارات الحركية في عملية استخلاص المعنى." 46

5- استراتيجيات تطوير الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين:

تعد العملية التعليمية بيئة خصبة لاستثمار مبادئ التداولية لتعزيز وتنمية كفاءات تواصلية لدى المتعلمين، نظرا لطبيعتها التواصلية التفاعلية فلا ينبغي التركيز على تلقين المتعلمين القواعد (الصوتية، الصرفي، النحوية، الدلالة) فقط، كما لا ينبغي التركيز على تصحيح الأخطاء المتعلقة بهذا الجانب ، بل يجب التركيز على ملائمة استخدامهم للغة في سياقاتها المختلفة، ومدى وضوح مقاصدهم، ومدى فعاليتهم في تحقيقهم لأهدافهم التواصلية. لهذا فقد تمّ تبني استراتيجيات لتصميم الأنشطة الصفية لتعزيز الكفاءة التواصلية لدى المتعلم على عدة مستويات منها:

1-5 استراتيجيات الزامية اتصال الطالب بأقرانه ومعلميه:

" من أهداف الاتصال تغيير سلوك الناس واتجاهاتهم، بما يحدثه في بناء النفس للمتلق، بحيث يرى الإنسان الأشياء، ويفسرها، وقيّمها بطريقة تختلف عما قبل، ومن ثمّ فإنه يعيد ترتيب نظام القيم والاتجاهات في نفسه." 47 فالطالب من خلال اتصاله بمعلميه وأقرانه في المراحل الدراسية المختلفة، يتغير سلوكه، إذ يتعلم تفسير الأمور وتقييمها بطريقة مختلفة عن ذي قبل، فهو من خلال تواصله بهم تتغير نظرتهم لبعض الأمور المتعلقة بالقيم والمبادئ التي كان يؤمن بها، إمّا بالتمسك بها أو التخلي عنها ، وتبديلها بقيم أخرى تتماشى ونظرتهم الجديدة للأمور.

-التفاعل بين أطراف العملية التواصلية المرسل والمرسل: " ففي العملية التعليمية التعلمية على سبيل المثال تكون بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلم وأقرانه. ومن هذا المنطلق تستمد حركيتها التواصلية من الأطراف المذكورة عوض اقتصرها على التواصل الذاتي." 48

- المتعلم أثناء تواصله بغيره يتعلم اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث أو لختامه، والاحتفاظ بانتباه الآخرين له، وتحويل مسار الحديث.

2-5- استراتيجيات متعلقة بتطوير الوعي بالسياق:

"بواسطة مكونات الكفاءة التواصلية يمكننا ونحن نمارس تعليم دروس اللغة العربية في مرحلة من مراحل الدراسة أن نعلم المتعلمين مختلف صيغ طلب إرشادات مثلا، ونلفت إنتباههم أنّ كل صيغة يتطلبها مقام معين، وبذلك نمكنهم من تحصيل كفاءة تواصلية بدل حفظ القواعد والتراكيب جامدة معزولة عن سياقها." ⁴⁹ مثلا أثناء حصة تحليل النصوص (شعرية أو نثرية) يمكن للمعلم بمطالبة المتعلمين بتحديد عناصر سياق الحال داخل النص (الشخصيات الرئيسية والثانوية، المكان، الزمان، الظروف الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية، الثقافية...). أيضا مطالبتهم بتحديد عناصر السياق اللغوي (حروف الجر، حروف العطف، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، ...) فيمكنه مناقشة كيف تؤثر هذه العناصر على اختيار مفردات اللغة وتفسير المعنى، بهذا ينمي لديهم القدرة على توظيف هذه السياقات في حياتهم اليومية بفاعلية.

2-5- التنبيه إلى أهمية الإشارات غير اللغوية:

أثناء عملية التواصل يستخدم كل من المعلم والمتعلم إشارات غير لغوية لا يصلح المعنى الذي يريده كل من الطرفين مثال ذلك: (نبرة الصوت، لغة الجسد، تعابير الوجه) فلفت المعلم انتباه المتعلمين إلى أهمية هذه الإشارات غير اللفظية كجزء من السياق التواصلية، وكيف تساهم بشكل كبير وفعال في نقل المعنى وتجسيده.

2-5- استراتيجيات متعلقة بتطوير الوعي بأفعال الكلام كتحديدتها وتحليلها:

"إذا أدى المعلم دور المرسل والمتعلم دور المرسل إليه، يكون الفعل التعليمي تقريريا، أمّا في حالة تبادل الأدوار، يصبح المتعلم مرسلا والمعلم مرسلا إليه، يكون الفعل التعليمي فعلا إنجازيا." ⁵⁰

- "فالفاعل الكلامي يعني التصرف أو العمل الاجتماعي أو المؤسساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام. وإذا طبقنا هذا المعنى على اللغة العربية، فإنّ "المقاصد والمعاني والإفادات" التي تُستفاد من صيغ التواصل العربي وألفاظه، كمعاني الأساليب العربية المختلفة، خبرية كانت أو إنشائية، ودلالات "حروف المعاني"، ودلالات "الحوالف"، وأصناف أخرى من الصيغ والأساليب العربية. هي التي تمثل نظرية "الأفعال الكلامية" في التراث العربي." ⁵¹

- لا بدّ للمعلم أن يميّز متعلميه أثناء الدرس على التفريق بين الأفعال التقريرية (الأسلوب الخبري الذي يصف الأشياء)، والأفعال الإنجازية (الأسلوب الإنشائي الذي يؤدي إلى القيام بفعل بمجرد التلفظ به) في الخطاب التعليمي. مثلا يركز المعلم على تحديد أنواع أفعال الكلام أثناء نشاط درس تحليل النصوص الأدبية (نثرية أو شعرية) قديمة أو حديثة،

- كما يستدرجهم من خلال الأسئلة التي يطرحها عليهم أثناء تحليل تلك النصوص على تحليل أفعال الكلام كطرح سؤال ماذا يقصد الشاعر أو الكاتب من وراء هذا البيت الشعري أو هذه العبارة؟ أو ما هو الفعل الذي يؤديه الشاعر أو الكاتب في هذا المقطع أو في هذه الفقرة؟ ما هو الأثر الذي تركه هذا النص أو هذه القصيدة في نفسك كونك متلقي؟

- كما يحثهم على تحديد أنواع أفعال الكلام أثناء المحادثات المختلفة التي تحدث داخل قاعة الدرس كالتمييز بين (السؤال المباشر وغير المباشر، وبين الأمر، النداء، الإلتماس، الطلب، الاقتراح، الاعتذار...).

- كما يمكن للمتعلمين ممارسة أفعال كلامية محددة في سياقات معينة مثلاً: كيف يقترح الطالب موضوعاً في حصة التعبير الكتابي مثلاً ومناقشته مع زملائه وأستاذه بفاعلية وأدب؟ كيف يعتذر من أقرانه أو معلميه باحترام، عند قيامه بخطأ ما. ؟ كيف يلتمس من معلمه إعادة شرح الدرس أو مقطع منه .

5-5- استراتيجيات متعلقة بالاستلزام الحواري:

- يمكن استغلال المبادئ الأربعة لمبدأ التعاون للاستلزام الحواري لبول غرايس من: كمية (أن يستعمل المعلم القدر الكافي من الكلام للفهم والإفهام، كيف (تقديم الحجة والدليل لمتطلبات الدرس من طرف المعلم كمّ فهم والمتعلم كفاهم) كلام منتظم واضح . المناسبة والملائمة (أن يجعل المعلم كلامه ذا صلة وثيقة بموضوع الدرس مع تقديم الأمثلة التوضيحية والمكتفة يختارها بدقة من مصادر مختلفة؛ لتقريب المعنى لذهن المتعلم وتجيده. الطريقة أو الجهة (أن يكون كل من المعلم والمتعلم واضحين في الكلام، ويتعدان عن اللبس والغموض، مع ترتيب الكلام أو محاور الدرس من الأسهل إلى السهل إلى الصعب، من الواضح إلى الغامض. قدر المستطاع. فعند احترام مبدأ التعاون تسهل عملية التواصل بين المعلم والمتعلم.

- تدريب المتعلمين على استنباط المعاني الضمنية والاستلزام الحواري من خلال تحليل نصوص أدبية أو تواصلية، فبعض القصائد والنصوص لا يُصرّح فيها الكاتب بفكرته أو وجهة نظره الحقيقية بل يطنها ويلفها في قالب يكتنفه الغموض، لكنه يشير ويحيل إليها برموز وعلامات لغوية وغير لغوية، يكتشفها المتعلم من خلال تحليل تلك الإشارات والرموز ليصل إلى المعنى الحقيقي الذي يريد الكاتب إيصاله إليه، وأيضاً أثناء الحوارات التي تدور داخل قاعة الدرس أو خارجها. ممّا يجعل المتعلم يدرك أنّ اختيار الكلمات والجمل يعكس عرضاً تواصلياً، ممّا ينمي لديه القدرة على التعبير عن مقاصده وما يختلج في صدره بوضوح ودقة، أو بغموض.

- تعزيز فهم المقتضيات الحوارية: "ذلك أنّ المعلم كمرسل يستبعد في خطابه التعليمي كل التعابير التي يمكن أن يتوصل إليها المتعلم كمرسل إليه من خلال كلام سابق، فإذا قال "الملك السعودي رحالة" فهذا يعني أنّ السعودية مملكة".⁵²

6-5- استراتيجيات متعلقة بالافتراض المسبق:

- "ففي التعليمات Didactique تم الاعتراف بدور "الافتراضات المسبقة"، فلا يمكن تعليم الطفل معلومة جديدة إلا بافتراض وجود أساس سابق يتم الانطلاق منه والبناء عليه." ⁵³ مثلاً: لا يمكن للمعلم أن يقدم درس الفاعل إلا إذا تم تقديم درس الفعل وأنواعه. لأنّ الفاعل هو الذي يقوم بالفعل.

7-5- استراتيجيات متعلقة بتنمية القدرة على الحجاج:

- يمكن للمعلم تنظيم مناقشات ومناظرات حول مواضيع، تهم المتعلمين تتطلب منهم تقديم حجج والدفاع عن آرائهم. هذا النشاط يعزز لدى المتعلمين استخدام استراتيجيات التأثير، والإقناع، والتفاوض، وضد الطرف المواجه بالحجة الدامغة. "فالمعلم حين يسعى إلى إقناع المتعلمين فعندئذ يستخدم في تواصله الحجاج، ويمارس الإقناع الذي ينبغي أن يتجاوز ذلك إلى الإمتاع، حتى يستطيع جذب انتباه المتعلمين، وإقناعهم وإمتاعهم لمواصلة الانتباه إلى آخر الدرس، فالخطاب الحجاجي يخضع لقواعد القول والتلقي أو الإرسال والاستقبال، لذلك يجب تحديد من يتكلم، وإلى من يتكلم، وماذا يقال أثناء الكلام." ⁵⁴

6- أنشطة تطبيقية:

- "أنشطة التدريب على المواقف الاجتماعية كالتهنئة والاعتذار والشكر والنصح والترحيب والتعارف.

- أنشطة التدريب على المناظرة باعتبارها مباراة كلامية بين طرفين يمثلان فكرتين متعارضتين، وتنوع نمط أنشطة المحادثة بين ثنائي وجماعي.

- أنشطة المناقشة بأنواعها: المناقشة الحرة، أو المناقشة الموجهة بأسئلة مخطط لها بعناية، أو المناقشة الجماعية التي تقوم على مبدأ التعاون." ⁵⁵

خاتمة:

- غالباً ما تركز المناهج التعليمية التقليدية على تلقين الجانب الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي للغة للمتعلم دون تعزيز الكفاءة التواصلية لديهم.

- يحتاج المعلمون إلى تدريب مكثف على مبادئ التداولية، وكيفية تطبيقها في الصف الدراسي. ولهذا يجب دمج التداولية بشكل تدريجي في المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي، الجامعي).

- يجب الاعتماد على نصوص ومقاطع صوتية ومرئية لتعزيز فهم المتعلم لكيفية استخدام اللغة في سياقها الطبيعي.

- إن استثمار مبادئ التداولية في تطوير الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين وجعلها في صلب العملية التعليمية التعليمية ليس مجرد إضافة نظرية، بل هو ضرورة بيداغوجية تقتضيها متطلبات العصر، لتمكين المتعلمين من فهم اللغة في سياقها، وفهم المعاني الظاهرة والضمنية لتنمية قدراتهم على التفاعل التواصلية الفعال والناجح، لتخريج متعلمين وأفراد ليسوا فقط متمكنين من الكفاءة اللغوية والمعرفة، بل قادرين على توظيفها في حياتهم اليومية والعملية وفي مجتمعاتهم المتغيرة.

الهوامش:

- 1 - العيد جلولي، نظرية الحدث الكلامي من أوستن إلى سيرل، مجلة الأثر، أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب، ص. 56.
- 2 - فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، د ط، بيروت، لبنان، د.ت، ص. 5.
- 3 - محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2002، ص. 9.
- 4 - فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، د ط، بيروت، لبنان، د.ت، ص. 9.
- 5 - ينظر عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب-مقاربة لغوية تداولية-، دار الكتاب الجديد المتحدة، د ط، لبنان، 2004، ص 40.
- 6 - محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2002، ص. 9.
- 7 - مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط 1، 2005، ص 10.
- 8 - محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2002، ص. 44.
- 9 - مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط 1، 2005، ص 44.
- 10 - الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، تر: محمد يحياتن، ديولن المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1992، ص. 24.
- 11 - مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط 1، 2005، ص 42.
- 12 - الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، تر: محمد يحياتن، ديولن المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1992، ص. 24.
- 13 - محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2002، ص. 46.
- 14 - الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، تر: محمد يحياتن، ديولن المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1992، ص. 34.
- 15 - محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2002، ص. 26.
- 16 - مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط 1، 2005، ص 32.

- 17 - محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2002، ص.33.
- 18 - مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، 2005، ص 33.
- 19 - المصدر نفسه: ص.33.
- 20 - محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2002، ص.34.
- 21 - مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، 2005، ص 33.
- 22 - محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2002، ص.34.
- 23 - مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، 2005، ص 34.
- 24 - المصدر نفسه: ص.34.
- 25 -- محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2002، ص.16-17.
- 26 - أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، ط1، 2006، ص 15.
- 27 - المصدر نفسه: ص.16.
- 28 - رتيبة محمودة بولوداني، آليات الحجاج والتواصل في ضوء النظرية التداولية، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، المجلد 17، العدد 7، 2014، ص 16.
- 29 - جاك ريتشارد، تطوير مناهج تعليم اللغة، تر، ناصر عبد الله بن غالي، صالح بن ناصر الشويخ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، 2012، ص 63.
- 30 - فائزة السيد عوض وآخرون، مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، د ط، الرياض، السعودية، 2019، ص.151.
- 31 -- المصدر نفسه: ص 151.
- 32 - المصدر نفسه: ص.151.
- 33 - ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، لبنان، 1986، ص.7.
- 34 - دوجلاس براون، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، د ط، بيروت، لبنان، 1994، ص.44.
- 35 - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2005، ص 210.
- 36 - ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، لبنان، 1986، ص.7.
- 37 - رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مطبعة بني إزناسن، د ط، المغرب، 2006، ص.46.
- 38 - هويدا الحسيني، دراسة تقويمية لكتب تعليم العربية كلغة أجنبية في ضوء مفاهيم المدخل الاتصالي، كلية التربية، جامعة المنصورة، د ط، مصر، د ت، ص 61.

- 39 - رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مطبعة بني إزناسن، د ط، المغرب، 2006، ص.46.
- 40 - المصدر السابق: ص.47.
- 41 - هاشم أشعري، المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية، مجلة التدريس، المجلد السادس، العدد الأول، 2018، ص.2.
- 42 - رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مطبعة بني إزناسن، د ط، المغرب، 2006، ص.48.
- 43 -- المصدر نفسه: ص 49.
- 44 - عبد الرؤوف محمدي، من الكفاية اللغوية الى الكفاية التواصلية مقارنة تعليمية في ضوء الاتجاهين التوليدي التحويلي والتواصل، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 06، العدد 03، 2022، ص.4.
- 45 - هاشم أشعري، المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية، مجلة التدريس، المجلد السادس، العدد الأول، 2018، ص.2.
- 46 - المصدر نفسه: ص.2.
- 47 - عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان للنشر، ط1، الرياض، المملكة السعودية، 2010، ص 29.
- 48 - عبد الرؤوف محمدي، من الكفاية اللغوية الى الكفاية التواصلية مقارنة تعليمية في ضوء الاتجاهين التوليدي التحويلي والتواصل، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 06، العدد 03، 2022، ص.5.
- 49 - المصدر نفسه: ص.4.
- 50 - عبد الله بو قصة، اللغة العربية في ضوء اللسانيات التداولية، مجلة الموروث، العدد 3، 2014، ص 343.
- 51 - مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، 2005، ص 10.
- 52 - عبد الله بو قصة، اللغة العربية في ضوء اللسانيات التداولية، مجلة الموروث، العدد 3، 2014، ص 344.
- 53 - مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، 2005، ص 32.
- 54 - محمد دهيم الظفيري، فاعلية برنامج قائم على مفهوم التداولية لتنمية مهارات التواصل اللغوي الإقناعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، المجلد 44، العدد 2، 2020، ص.140.
- 55 - عمرو سعد ربيعة، تصور مقترح لتطوير أنشطة المحادثة في برامج العربية لغير الناطقين بها في ضوء العرفانيات التداولية وفعاليتها في رفع كفاءة تأويل المجازات المعاصرة وكفاءة الاستدلال على التضمينات الخطابية، مجلة تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة، مصر، المجلد 26، العدد 39، 2024، ص.149.